



P.O. Box: 48577, DUBAI, U.A.E.
Tel: 04 267 8866, Fax: 04 267 8855
P.O. Box: 457, SHARJAH, U.A.E.
Tel: 06 565 8866, Fax: 06 565 6699
E-mail: info@zulekahospitals.com • Website: www.zulekahospitals.com

ص ب: ٤٨٥٧٧، دبي، إ.ع.م.
هاتف: ٠٤ ٢٦٧ ٨٨٦٦، فاكس: ٠٤ ٢٦٧ ٨٨٥٥
ص ب: ٤٥٧، الشارقة، إ.ع.م.
هاتف: ٠٦ ٥٦٥ ٨٨٦٦، فاكس: ٠٦ ٥٦٥ ٦٦٩٩

Schizophrenia الفصام



الفصام هو اضطراب مزمن في الدماغ يؤثر على أكثر من واحد بالمئة من السكان. تتنوع الأعراض التي قد تظهر عندما تبدأ حالة الفصام في الدماغ، وهي تشمل: تخيل الأوهام، والهلوسة، ومواجهة مشاكل في التفكير والتركيز، وفقدان الشعور بالحافز. ومع ذلك، إنه عندما يتم التعامل مع هذه الأعراض بشكل صحيح، فإن جزء كبير من تلك الأعراض تتحسن مع مرور الوقت.

عندما يكون المريض في حالة فصام، يمكن وصف الواقع بالنسبة للمريض بأنه عبارة عن حلقات ومقاطع متجزأة، حيث أن المريض في هذه الحالة يكون غير قادر على التمييز بين الأحداث الحقيقية وتلك غير الواقعية.

الأعراض

هناك أنواع متعددة ودرجات لحالة انفصام الشخصية، وهذا يتوقف على الأعراض الأكثر وضوحاً عند نشاط الحالة. وكما هو الحال مع أي مرض آخر، فإن شدة الأعراض، ومدتها، وتكرارها تختلف أيضاً من شخص لآخر. ولكن عموماً لدى الأشخاص المصابين بانفصام الشخصية فإن الأعراض تنحصر أكثر بما يتعلق بالذهن، ولكنها بنفس الوقت تخف حدتها مع الوقت في حياة المريض. إن عدم تناول الأدوية العلاجية، وشرب الكحول أو تعاطي المخدرات غير المشروعة، والتعرض لمواقف عصبية تزيد من حدة الأعراض. وللتوضيح أكثر فإن الأعراض تنقسم إلى ثلاث فئات:

الأعراض الإيجابية

الهلوسة، كسماع أصوات وهمية، وتخيل الأوهام الإبحائية بجنون العظمة، والتصورات أو المعتقدات أو السلوكيات المبالغ فيها أو المشوهة.

الأعراض السلبية

التعرض للخسارة في المشاريع أو ضعف في القدرة على البدء بالتخطيط لمشاريع جديدة، أو نوبات محادثة، بالإضافة إلى ضعف القدرة على التصريح بالمشاعر أو الإستمتاع بالحياة.

الأعراض المعرفية

التشوش الذهني والتلعثم بالكلام، مشاكل في الذاكرة، صعوبة في ممارسة التفكير المنطقي، وصعوبة الانتباه واتخاذ القرارات. وعادة ما تظهر الأعراض الأولى في أولى مراحل البلوغ. وتختلف الرجال عن النساء في وقت ظهور الأعراض، حيث أن الرجال غالباً ما تبدأ الأعراض بالظهور عندهم في أوائل العشرينات، بينما تظهر أولى علامات المرض لدى النساء عادةً في أواخر العشرينات أو أوائل الثلاثينات.

الأسباب

هناك عدة عوامل قد تساهم في التعرض لمرض انفصام الشخصية، منها:

- الجينات، فهذا المرض ينتقل بالوراثة.
- البيئة، كالفيروسات أو مشاكل في التغذية قبل الولادة
- الاختلاف بين بنية الدماغ وكيميائية الدماغ.

العلاج

تساعد الأدوية والعلاجات النفسية بعض المرضى في التكيف في حياتهم وتمكنهم من العيش حياة إنتاجية يرضون عنها، بينما لدى بعض المرضى قد يتطور المرض لديهم ويسبب لهم ضعف في الوظائف الحيوية بالرغم من العلاج والدعم الأسري.

تفيد مجموعة متنوعة من الأدوية النفسية ومضادات الإكتئاب في الحد من الأعراض الذهانية التي تحدث في المرحلة الحرجة والمتقدمة من المرض، كما أنها تساعد في التخفيف من فرص حدوث النوبات الحادة في المستقبل. ومع ذلك، قبل البدء بالعلاج، سيقوم الطبيب النفسي بإجراء فحص طبي شامل للمريض للتأكد من عدم سوء تعاطي المريض لأي أدوية مخدرة، أو وجود أعراض لأمراض أخرى قد تكون مرتبطة بالفصام.

إن المرضى الذين يسيؤون استخدام الأدوية المخدرة أو يتعاطون المخدرات هم من عامة الشعب في الغالب. والجدير بالذكر هنا أن تعاطي المخدرات أو إساءة استخدام الأدوية العلاجية يعقد من أمر تشخيص الحالة بل ويزيدها سوءاً، ويقلل من فعالية العلاج. إذا ظهرت على المريض أي من علامات الإدمان أو تعاطي المخدرات، يجب مواصلة العلاج مرتبطاً بالعلاج من تعاطي المخدرات أيضاً.

التعافي وإعادة التأهيل

بعد النجاح في السيطرة على أعراض الفصام، يمكن للمريض الاستفادة من العلاج في تعلم المهارات الاجتماعية، والتعامل مع الطغوظ النفسية، وتحديد علامات الإنذار المبكر قبل الانتكاس، وإطالة فترات سكون الحالة. بالنسبة للعديد من المصابين بهذا المرض، الشفاء من المرض انفصام الشخصية يعني الفئة من المرضى الذين توصلوا إلى حقيقة ذاتهم وتمكنوا من السيطرة بالكامل على أعراض المرض. ولأن الفصام هو مرض يظهر عادةً في أولى مراحل البلوغ، فإن الأشخاص المصابين بهذا الاضطراب بحاجة إلى إعادة تأهيل للمساعدة في تطوير المهارات المختلفة من إدارة الحياة، والتدريب المهني والتعليمي، والحصول على وظيفة. على سبيل المثال، أثبتت البرامج التي تقدم الدعم المعنوي للموظفين المصابين بالفصام كفاءتها وقدرتها على مساعدة الأشخاص المصابين بالفصام على التكيف المهني والثقة بالنفس. توفر هذه البرامج للأشخاص المصابين بمرض عقلي شديد وظائف تنافسية وتدهم للتعايش وسط العالم الحقيقي.

وبما أن معظم مرضى الفصام يتلقون الدعم المعنوي والمادي من أسرهم. بالتالي، فمن المهم جداً أن تتلقى الأسر التوعية والثقيف المناسب حول طرق التعامل مع هذا المرض والتكيف معه للمساعدة المريض على التغلب عليه. وقد ثبت ما لهذه المساعدة من دور فعال في منع الانتكاسات وتحسن الصحة النفسية بشكل عام لأفراد الأسرة والمصاب بالفصام.

يمكن للأشخاص الذين يعانون من مرض انفصام الشخصية تلقي خدمات لإعادة التأهيل بشكل فردي في المراكز المتخصصة بذلك في المجتمع، أو الموجودة في عيادة أو في المستشفى. في حال أن المريض يعيش لوحده أو أن خيار العيش مع أسرته ليس متاحاً، توجد خدمات للإسكان تخضع للرقابة الشديدة على شكل شقق أو غرف مفردة أو مشتركة.

التعايش مع مرضى الفصام

البحث مستمر عن أسباب هذا المرض وطرق العلاج الفعالة له. وفي الواقع، مع تفهم المرض واستيعاب أعراضه جيداً، وبالعلاج المناسب، يمكن لمرضى الفصام أن يحيوا حياة طبيعية كاملة، ويمكنهم الحصول على عقد عمل ووظيفة كغيرهم، والعيش في المجتمع أو مع أسرهم.

الأدوية النفسية

تستخدم الأدوية النفسية عادة لعلاج الاضطرابات النفسية العديدة كحالة الفصام مثلاً. كما تستخدم هذه الأدوية لعلاج الاضطرابات الذهنية والعقلية وعلاج الحالات النفسية الشعورية كالإكتئاب.